انه وفي سنة احدى عشرة وثلثماية قصد ابو طاهر البصرة وملكها بغير قتال بل صعدوا اليها بسلالم شعر فلما احسوا بهم ثاروا اليهم فقتلوا والي البلد ووضعوا السيف في الناس فهرب منهم من هرب واقاموا فيها سبعة عشر يوما ونهب القرمطي جميع ما فيها وعاد الى بلده ولم يزل يبث في البلاد ويكثر فيها الفساد من القتل والسبي والحريق والنهب الى سنة سبع عشرة وثلثماية فحج الناس وسلموا في طريقهم ثم ان القرمطي وافاهم بمكة يوم التروية فنهب اموال الحاج وقتلهم حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه وقلع الحجر الاسود وانفذه الى هجر فخرج اليه امير مكة في جماعة من الاشراف فقاتلوه فقتلهم اجمعين وقلع باب الكعبة واصعد رجلا ليقلع الميزاب فسقط ومات والقى القتلى في بير زمزم ودفن الباقين في المسجد الحرام واخذ كسوة البيت وقسمها بين اصحابه ونهب دور اهل مكة فلما بلغ ذلك المهدي عبيد الله صاحب افريقية كتب اليه ينكر عليه ويلومه ويلعنه ويقول حققت على شيعتنا ودعاة دولتنا الكفر واسم الالحاد بما فعلت وان لم ترد على اهل مكة والحاج ما اخذت منهم وترد الحجر الاسود الى مكانه وترد الكسوة والا فانا بري منك في الدنيا والاخرة فلما وصل هذا الكتاب اعاد الحجر الاسود وما امكن من اموال اهل مكة وقال اخذناه بامر ورددناه بامر وكان بجكم التركي امير العراق وبغداد قد بذل لهم في رده خمسين الف دينار فلم يردوه قال ابن الاثير ردوه الى الكعبة لخمس خلون من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلثماية في خلافة المطيع وانهم لما اخذوه تفسخ تحته ثلاث جمال قوية من ثقله ولما اعادوه حملوه على جمل واحد ووصل سالما قال ابن ابي الدم في الفرق الاسلامية ان الخليفة راسل ابا طاهر في ابتياعه فاجابه الى ذلك فباعه من المسلمين بخمسين الف دينار وجهز الخليفة اليهم عبد الله بن حكيم المحدث وجماعة معه فاحضر ابو طاهر شهودا ليشهدوا على نواب الخليفة بتسليمه ثم اخرج لهم احد الحجرين المصوغين فقال لهم عبد الله بن حكيم ان لنا في حجرنا علامة انه لا يسخن بالنار وثانية انه لا يغوص في الما فاحضروا ماء ونارا فالقاه في الما فغاص ثم القاه في النار فحمي وكاد يتشقق فقال ليس هذا حجرنا ثم احضر الحجر الثاني المصوغ وقد ضمخه بالطيب وغشاه بالديباج تنظير كرامته فصنع به عبد الله كما صنع بالاول وقال ليس هذا حجرنا فاحضر الحجر الاسود بعينه فوضعه في الما فطفا ولم يغص وجعله في النار فلم يسخن فقال هذا حجرنا فتعجب ابو طاهر وساله عن معرفة طريقه فقال عبد الله بن حكيم حدثنا فلان عن فلان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود يمين الله تعالى في ارضه خلقه الله تعالى من درة بيضا في الجنة وانما اسود من ذنوب الناس يحشر يوم القيامة وله عينان ينظر بهما ولسان يتكلم به يشهد لكل من استلمه وقبله بالايمان وانه حجر يطفو على الما ولا يسخن بالنار اذا اوقدت عليه فقال ابو طاهر هذا دين مضبوط بالنقل وقال صلاح الدين الصفدي في تاريخه قال بعضهم ان القرامطة اخذوا الحجر الاسود مرتين فالمرة الاولى ردوه بكتاب المهدي والثانية ردوه لما اشتري منهم او بالعكس والله اعلم وقصد القرامطة اطراف الشام وفتحوا اسامية وبعلبك وقتلوا غالب من بهما من المسلمين وخرج المكتفي بنفسه في جيش عظيم لما عزموا على حصار دمشق وكثر الضجيج بمدينة السلام وسار حتى نزل بالرقة وبث الجيوش بين حلب وحماه وحمص وقصدت القرامطة نقض حصار حلب فالتقى الجمعان بموضع بينه وبين حماه اثني عشر ميلا وكان ذلك سنة احدى وتسعين ومايتين ايام والده ابي سعيد فانهزم جميع القرامطة وتبعوهم المسلمون واقتوا عامتهم ثم قام القرامطة ايضا ولكن حصنهم ولم يزالوا الى ان مات ابو سعيد وقام ابو طاهر ابنه وقتل ملك دمشق وقتل جعفر بن فلاح نايب المعز ثم بلغ عسكر القرامطة الى عين شمس وهي على باب القاهرة وظهروا عليهم ثم انتصر اهل مصر عليهم فرجعوا عنهم ولم يزل الناس معهم في شدة وبلاء الى ان قتل ابو طاهر سنة اثنين وثلاثين وثلثماية والله تعالى اعلم بغيبه واحكم

سليمان

سليمان بن الحكم بن سليمان

ابن الناصر عبد الرحمن الاموي الملقب بالمستعين من شعره رحمه الله تعالى

عجبا يهاب الليث حد سناني • واهاب سحر فواتر الاجفان
واقارع الاهوال لا متهيبا • منها سوى الاعراض والهجران
وتملكت روحي ثلاث كالدمى • زهر الوجوه نواعم الابدان
ككواكب الظلما لحن لناظر • من فوق اغصان على كثبان
حاكمت فيهن السلو الى الصبا • فقضى بسلطان على سلطاني
فابحن من قلبي الحمى وتركنني • في عز ملكي كالاسير العاني
لا تعذلوا ملكا تذلل للهوى • ذل الهوى عز وملك ثاني
ما ضر اني عبدهن صبابة • وبنو الزمان وهن من عبداني
ان لم اطع فيهن سلطان الهوى • كلفا بهن فلست من مروان

سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب

ابن وارث بن الوليد الباجي الاندلسي القرطبي صاحب التصانيف توفي في سنة اربع وتسعين واربعمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

اذا كنت اعلم علما يقينا • بان جميع حياتي كساعه
فلم لا اكون ضنينا بها • واجعلها في صلاح وطاعه

وله ايضا رحمه الله تعالى

اذا كنت تعلم ان لا محيد • لذي الذنب عن هول يوم الحساب
فاعص الاله بمقدار ما • تحب لنفسك سوء العذاب

سليمان بن داود

ابن موسك الامير اسد الدين بن الامير عماد الدين بن الامير الكبير عز الدين الهذباني ولد في حدود الستماية بالقدس وتوفي في سنة سبع وستين وستماية وكانت له يد في النظم وفضيلة وترك الخدم وتزهد ولبس الخشن وجالس العلماء واذهب معظم نعمته واقتنع وكان ابوه احد الامراء بالاسكندرية وجده الامير عز الدين موسك بن خال السلطان صلاح الدين ومن شعر اسد الدين سليمان قوله

ما الحب الا لوعة وغرام • فحذار ان يثنيك عنه ملام
العشق للعشاق نار حرها • برد على اكبادهم وسلام
تلتذ فيه جفونهم بسهادها • وجسومهم اسقامها الاسقام
ولهم مذاهب في الغرام وملة • انا في شريعتها الغداة امام
ولهم وللاحباب في لحظاتهم • حول الوشاة رسايل وكلام
لطفت اشارتهم ورقت في الهوى • معنى تحاذت دونها الافهام
وتحجبت انوارها عن غيرهم • وجلت لهم اسرارها الاوهام
فاليك عذلي ان سامعي • ما للملام بطرق سمعي مسام
انا من يرى الحب حياته • فالام في حب الحياة الام

سليمان بن عبد المجيد

بن الحسن بن عبد الله بن الحسن ابن العجمي الحلبي الكاتب الاديب البارع عون الدين ولد سنة ثمان وستماية وتوفي سنة ست وخمسين وستماية بدمشق وشيعه الاعيان والسلطان وكان متاهلا للوزارة كامل الرياسة لطيف الشمايل لهيب الخد حين بدا لعيني هوى قلبي ومن شعره رحمه الله تعالى

لهيب الخد حين بدا لعيني • هوى قلبي عليه كالفراش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1